ثقافة

(80) الف زائر و(20) مليون ريال مبيعات معرض الكتاب في يومه الأول

صنعاء/ متابعات :

أكد رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور فارس السقاف أن معرض صنعاء الدولي الخامس والعشرين للكتاب الذي افتتح الأربعاء الماضي شهد إقبالاً كثيفاً من قبل الزوار .

مضيفاً إن الإحصاءات الأولية تشير إلى أن عدد زوار المعرض منذ فتح أبوابه لهم عصر الأربعاء وحتى مساء أمس بلغ أكثر من 80 ألف زائر ،فيما بلغت قيمة مبيعات الكتب نحو 20 مليون ريال ،متوقعاً أن يشهد المعرض إقبالاً كبيراً خلال الأيام القادمة.

إلى ذلك أشار السقاف إلى أن عرض فيلم (الرهان الخاسر) الذي عرض مساء أمس الأول الخميس على هامش الفعاليات المصاحبة للمعرض لقي إقبالاً واستحساناً كبيرين من قبل الحاضرين الذين طالبوا بإعادة عرضه مرة أخرى .

هذا وأبدى زوار المعرض إعجابهم بحسن التنظيم حيث أشار الدكتور عبدالله باوزير رئيس الهيئة العامة للآثار إلى أن دورة المعرض لهذا العام تشهد تميزاً كبيراً من حيث التنظيم والإعداد والارتفاع في عدد المشاركين من دور النشر،وتنوع الكتب في مختلف المعارف .

رئيس مصلحة المساحة وعقارات الدولة يحيى دويد قال إن المعرض في هذا العام تميز بمشاركات بريطانية وألمانية وتركية فرنسية وأرتفع عدد العارضين إلى 400دار نشر عربية ودولية مع توكيلاتها.

منوهاً بوجود تطور ملحوظ في المعرض وموضحاً أن الإقبال على المعرض من أول يوم يدل على أن القارئ اليمني لديه حرص شديد على القراءة والمطالعة وتثقيف نفسه.

السفير السوري بصنعاء اعتبر ان المعرض الذي يمثل ثاني أكبر معرض من نوعه في المنطقة سيمكن الباحثين والقراء وكل المهتمين من اقتناء كل متطلباتهم من الكتب.

من معرض الكتاب

مع كتاب "الاحتلال البريطاني لعدن"

للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

كتاب "الاحتلال البريطاني لعدن" هو الكتاب الثالث لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة. فبعد أن أصدر أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة (إكستر) باللغة الإنكليزية عام 1986 تحت عنوان "أسطورة القرصنة في الخليج" والتي دحض فيها دعاوى المستعمرين واتهامهم لعرب هذه المنطقة بالقرصنة، عاد فوسع حلقة اهتمامه لتشمل الجارة المباشرة فأصدر عام 1989 كتاباً بعنوان "تقسيم الإمبراطورية العمانية" ثم عاد ليوسع اهتمامه ليشمل ركن الجزيرة العربية الجنوبي فأصدر كتابه موضوع حديثنا هذا "الاحتلال البريطاني لعدن"، ثم أصدربعد ذلك عددا كبيرا من الكتب منها الدراسات ومنها الأعمال الإبداعية من روايات ومسرحيات كما ترجمت بعض كتبه إلى عدة لغات ومثلت بعض مسرحياته . ولا شك في أن المؤلف يمثل نموذجاً نادراً بين الحكام العرب من حيث اهتمامه بالبحث المنهجي وتمحيص تاريخ هذه الأمة في شكل دراسات منشورة. وهو أيضا يقدم محاضرات أسبوعية في الجامعة على الرغم من انشغاله بمسؤوليات الحكم.

غلاف الكتاب

وفي كتابه "الاحتلال البريطاني لعدن" يضع المؤلف أصبعه على حقيقة الوسائل والأساليب التي كان يستعملها الاستعمار البريطاني في وضع يده على أراضي الأمم الأخرى خدمة لمصالحه في القرن التاسع عشر، ولا يمكن لهذه الوقفة إلا أن تكون سريعة فالكتاب في أكثر من 570 صفحة من الحجم الكبير، وقد تمكن المؤلف لمعرفته بأصول البحث وبفضل مكانته من حشد كمية كبيرة من الوثائق والمراجع تساعده في هذه الدراسة. كما زين الكتاب بمجموعة من الصور والرسوم النادرة التي ساعدته في إعادة أجواء الأحداث حتى لتكاد من خلالها ومن خلال نصوص الكتاب أن تشم رائحة أمواج البحر وهي تقبل أقدام جزيرة "صيرة" وجبال "عدن" وسواحل "سقطرة" و"كمران" و"ميون" و "المخا".

وبعد أن يرسم المؤلف صورة سريعة لتاريخ عدن يتحدث عن القبائل التي تحيط بعدن والتي كانت تسكن في مناطق مختلفة عرفت فيما بعد "بالمحميات الغربية" و"المحميات الشرقية" لمستعمرة عدن البريطانية. ثم تحدث المؤلف عن التنافس بين الدول على المنطقة وخصوصاً بين بريطانيا وفرنسا وتحدث عن احتلال بريطانيا لجزيرة "ميون" عام 1799 ثم إخلائها بسبب المرض والظروف الصعبة ومحاولة تكوين علاقة بسلطان "لحج" الذي كان يحكم عدن إلى جانب لحج. وينقل الكتاب عن إحدى الوثائق أن السلطان أراد رؤية كابتن "هاغيت" في عدن فترك مقر إقامته من أجل ذلك لكن في الطريق أوقف وأجبر على العودة إذ لم يوافق الشعب على إقامة أي اتصال مع قائد سفينة حرب إنجليزية.

ويتناول المؤلف أتفاقية عدن بين سير "هيوم بوفام" من بريطانيا والسلطان أحمد بن عبد الكريم سلطان "لحج" وقد شطب السلطان المادة 18 التي كان بموجبها يتم التنازل عن كامل الجزيرة الصغيرة الموجودة غرب الرصيف في عدن للأمة البريطانية مقابل مبلغ معين يتم دفعه لدى إقرار المعاهدة، ووعد بأن يقوم بتحصين الجزيرة بالطريقة التي يرغب بها البريطانيون كما رفض السلطان إقامة قاعدة بريطانية.

ويستعرض الكتاب بعد ذلك الحملات على "كمران" و"المخا" وكيف دمرت هذا الميناء الرئيسي لليمن آنئذ بعد مقاومة شجاعة لأسباب واهية مفتعلة كعدم تسليم اثنين من البحارة البريطانيين اللذين اعتنقا الإسلام، ونهب بعض الممتلكات من المحطة البريطانية في الميناء، ودعوى أن " الليفتنانت" دوميستي قد أهين أمام حاكم "المخا" وهي دعوى لم تثبت من قبل الشهود العرب والأوربيين بل الذي حصل أن حاكم "المخا" الحاج فتيح أرسل إلى "الليفتنانت" للحضور إلى مكتبه مرتين فتجاهل الطلب حتى أحضرته قوة من قبل الحاكم ولم "يكتف" الليفتنانت" بعزل الحاكم بل طلب إحضاره إليه لإذلاله وتسليم الرجلين البريطانيين اللذين أسلما وتعويضات مالية ولما لم يحصل على كل ذلك قصف "المخا" واستمر في ذلك حتى نال كل مطالبه. ثم إن الحكومة العثمانية غضبت لما حدث وأرسلت فرقة إلى "المخا". أما محمد علي باشا حاكم مصر فقد احتج على تصرف البريطانيين في "المخا" فتم استرضاؤه بتعديل شروط قرض كان قد طلبه من بريطانيا.

ويعرج المؤلف على العدوان على ميناء "بربرة" في الصومال والغرامات المالية التي فرضت على السكان الفقراء لتعجيزهم قائلاً: "وكانت بريطانيا كعادتها عندما تريد أن تسيطر على منطقة ما فإنها تتهم المسئولين فيها أو سكانها بالقرصنة والاعتداء والسلب والنهب ثم تقوم بحملاتها فتدمر المدن وتقتل الأبرياء وتوقّع اتفاقيات مع المغلوب على أمرهم كيفما شاءت.

وفي عام 1833 يبدأ دور الكابتن "اس. بي. هينز" المشؤوم فهو الذي احتل "عدن" فيما بعد.. وهو الذي أدين عام 1853 من قبل البريطانيين في بومباي بعد اتهامه باثنين وعشرين تهمة منها السرقة والاختلاس وسجن مدة ستة أعوام مرض خلالها عقلياً وجسمياً ومات بعد خروجه من السجن بقليل عام 1860. وإذا كانت تلك نهاية مناسبة لذلك الأفاك المغامر إلا أن حكومته كانت تعتمد على تقاريره وقيادته وتقره على سرقة أوطان الآخرين وإن كانت عاقبته أشد العقاب على سرقة بعض أموالها كما يلاحظ في ختام الكتاب.

شهاب غانم

وحاول هينز شراء "سقطرة" ولكن حاكمها رفض وكانت زوجة أخيه ذات النفوذ تؤيد البيع لتستعمل النقود في عرس ابنها، وحاولت هي وابنها الاتصال بالإنكليز ولكن أحبط مسعاهما. وكتب زعماء "المهرة" إلى "هينز" أنهم يرفضون البيع مقابل أي مبلغ مهما كان كبيراً. فاحتلت بريطانيا الجزيرة بالقوة. ثم أنه أصاب الجنود البريطانيين مرض شديد، وحاول البريطانيون شراء الجزيرة دون جدوى فقد رفض حكامها بيع أي جزء منها إلى الأبد وإن وافقوا على تأجير محطة للفحم.. وانسحب البريطانيون خائبين.

ومن الصفحة 144 وحتى أخر الكتاب يتناول المؤلف قصة احتلال عدن بتفصيل لم يتناوله كتاب من قبل. ويبدأ صاحب الكتاب هذه المأساة بقضية السفينة "دريا دولت" البريطانية التي جنحت فطلب حاكم عدن 1200 دولار لسحبها إلى الشاطئ. ويروي الكابتن "هينز" أن "النوخذا" دفع المبلغ وهو تحت الانطباع أن سكان المدينة سيساعدون في سحبها فلما طلب الحاكم 300 دولار إضافية غضب "النوخذا" وأحرق السفينة حتى مستوى الماء فسجنه السلطان ثم أفرج عنه بعد دفع الغرامة.

ويقول المؤلف إن "هينز" كان يحرف الروايات بغرض إتهام السلطان بالقرصنة حتى يكون لديه المبرر لاحتلال عدن. ولقد تناول الشاعر العدني الدكتور محمد عبده غانم قصة "دريا دولت" في قصيدته "19 يناير 1839" ومنها:

زعموا بأن لهم لدينا مركبا
نهبته أيدي البدو ذات نهار
قد سار في عرض البحار محملا
بنفائس الأعلاق من "ملبار"
حتى رمته على سواحل "أبين"
أمـــواج يـــمّ صـاخـب فـوار
وكذاك شأن الظالمين فإنهم
يستمرئون الظلم بالأعذار
وكأنما نهب الحطام -ولو جرى-
يقضي بنهب مواطن وديار

ويفصل لنا المؤلف الأحداث التي تلت ومؤامرات هينز وكيف كان يلوي الحقيقة مرة بعد أخرى، وكيف استباح احتلال عدن وقتل رجالها الذين دافعوا عنها ببسالة، الكرة تلو الأخرى، في معارك غير متكافئة. وانتصر الحديد والنار، ثم إن الإنكليز وسعوا منطقة نفوذهم وظل حكمهم المباشر لتلك المنطقة حتى عام 1967 بعد ثورة عليهم ولم يخرجوا إلا بعد أن ساعدوا على زرع فتنة بين الفصائل الثائرة أدت إلى حرب أهلية انتصر فيها الفريق الذي كانوا يريدون له الانتصار وذلك لأسباب ليس هنا المجال للحديث عنها.

جديد نوال الكويتية في نوفمبر القادم

الكويت / متابعات :

انتهت المطربة الكويتية نوال من تسجيل أغنيات ألبومها الجديد « نوال ٢٠٠٨» ومن المقرر أن يطرح الشهر القادم.

يتضمن الألبوم ١٥ أغنية متعددة الألوان بين الشرقي واليماني، والإماراتي، والبندري وغيرها من الألوان التي تتناسب مع أسلوب نوال.

تعاونت نوال خلال هذا الألبوم مع عدد من الشعراء منهم تركي ومطيع العوني كما جددت تعاونها مع أبرز الملحنين الخليجيين منهم ناصر الصالح ومشعل العروج.

وعقب صدور الألبوم تقوم نوال بجولة عربية من أجل الترويج للألبوم في عدد من الدول العربية منها مصر والإمارات ولبنان ودبي.

سينما

18فيلماً عربياً وافريقياً تتنافس في مهرجان قرطاج السينمائي

تونس /14 أكتوبر / طارق عمارة:

قالت درة بوشوشة مديرة مهرجان قرطاج السينمائي يوم الخميس الماضي ان الدورة الحالية ستشهد مشاركة 18 فيلما من عدة بلدان عربية وافريقية تتنافس للفوز بجائزة التانيت الذهبي لاعرق مهرجان سينمائي في العالم العربي وافريقيا.

وأضافت بوشوشة في مؤتمر صحفي أن الدورة 22 للمهرجان الذي يبدأ في 25 من الشهر الحالي ويستمر اسبوعا ستقام بمشاركة أبرز الافلام العربية والإفريقية في المسابقة الرسمية للمهرجان وبحضور نجوم من بينهم عزت العلايلي وخالد نبوي من مصر وايمانويل بيار وجان مونورو وفريدريك ميتران من فرنسا.

ومن أبرز الافلام المشاركة فيلم «لولا» للمخرج المغربي نبيل عليوش و«ملح هذا البحر» لماري جاسر من فلسطين وعين الشمس لابرأهيم بطوط من مصر و«شطر محبة» لكلثوم برناز من تونس و«تيزا» من اثيوبيا و«فارو ملكة المياه» من مالي و«البيت الأصفر» من الجزائر.

وقالت مديرة المهرجان ان ميزة قرطاج عن باقي التظاهرات السينمائية الاخرى انه يعطي فرصة حقيقية لدعم السينما العربية-الافريقية.

ومضت تقول «تنطلق الدورة الحالية مفعمة بالامل لتحتضن دولا عربية وافريقية ولتمكن مخرجي العالم من الالتقاء على أديم تونس ليتبادلوا التجارب ولتولد من هنا المشاريع والتصورات.»

ويفتخر منظمو مهرجان قرطاج بأنه تظاهرة تحتفي بسينما دول الجنوب من بينها دول جنوب الصحراء الافريقية وتعطيها موقعا متقدما.

وقالت بشوشة ان «هاجس قرطاج يبقى تقديم أفضل الانتاجات العربية والافريقية الجديدة.»

وسيفتتح المهرجان بالمسرح البلدي بالعاصمة بفيلم (هي فوضى) «تكريما ليوسف شاهين واعتبارا لانه فيلم متميز يحمل دلالات ورسائل سياسية ولانه يمثل خلاصة تجارب شاهين السينمائية.»

ويترأس الاديب الجزائري يسمينة خضراء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية والمتكونة من ستة أعضاء هم النوري بوزيد من تونس واسماعيل لو من السنغال وعزت العلايلي من مصر وايمانويل بيار من فرنسا ورحمتو كايتا من النيجر وسندرا دان هامر من هولندا.

تبلغ قيمة جائزة التانيت الذهبي (الجائزة الكبرى) وهي رمز المهرجان واسم الهة فينيقية ترمز للتناسل والحصاد نحو 20 الف دينار تونسي (حوالي 18 الف دولار أمريكي).

ومهرجان قرطاج السينمائي أعرق حدث سينمائي في افريقيا والعالم العربي اذ تأسس عام 1966 ويقام كل عامين بالتناوب مع مهرجان قرطاج المسرحي.

وسيكرم المهرجان السينما الفلسطينية من خلال محور «فلسطين ضد النسيان» وسيعرض خلاله 12 فيلما فلسطينيا من بينها «محمود درويش الارض كلمة» و«غرفة القدس السوداء» و«قصة ارض فلسطين» بمناسبة مرور ستين عاما على ذكرى النكبة.

كما يكرم المهرجان السينما الجزائرية ضمن قسم «لقطة قريبة جدا من السينما الجزائرية» ويتم عرض اربعة افلام تقديرا للحركة المتنامية التي يشهدها الانتاج السينمائي بالجزائر خلال السنوات القليلة الماضية وفقا لما قالت مديرة المهرجان.

وقال عبد الرحمان البناني الكاتب العام للمهرجان ان ميزانية المهرجان تفوق مليون دولار مشيرا الى ان مهرجان قرطاج السينمائي يتميز عن باقي المهرجانات العربية والافريقية بأنه مهرجان «مضمون يدعم سينما العرب وافريقيا أكثر من كونه مهرجانا للبهرجة».

خالد النبوي